

تاج العروس من جواهر القاموس

على قَوْل . وطَيَّبَتْهَا بالكسْرِ والصَّامِرِ إِلَى أَقْرَب مَذْكُور وهو الطَّابِيَّةُ :
أَصْفَاها وَأَجَمَّهَا كَمَا أَنَّ طَيِّبَةَ الْكَلْبِ أَخْصَبُهُ وفي نُسْخَةِ إِصْفَاؤُهَا
بِالْكَسْرِ على صِغَةِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ خَطَأٌ . وطَيِّبَةُ : عَلَامٌ على الْمَدِينَةِ
النَّبَوِيَّةِ على سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ السَّلَامِ وَعَلَايِهِ اقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ سَمَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِعِدَّةِ أَسْمَاءٍ كَطَابِيَّةٍ وَالطَّيِّبِيَّةِ وَالْمُطَيِّبِيَّةِ وَالْجَابِرَةِ وَالْمَجْبُورَةِ
وَالْحَبِيبَةِ وَالْمَحْبُوبَةِ وَالْمُوفِيَّةِ وَالْمُسْكِينَةِ وَغَيْرِهَا مِمَّا سَرَدْنَا هَا
في غير هذا الْمَحَلِّ . وفي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تُسَمَّى الْمَدِينَةُ طَيِّبَةَ
وَطَابِيَّةَ وَهِيَ تَأْنِيثُ طَيِّبٍ وَطَابَ بِمَعْنَى الطَّيَّبِ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَ اسْمُهَا
يَثْرِبَ وَالثَّارِبُ : الْفَسَادُ فَذَهَبَ أَنْ يُسَمَّى بِهَا وَسَمَّاهَا طَابِيَّةَ
وَطَيِّبَةَ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ لَخُلُوصِهَا مِنَ الشَّرِّ
وَتَطْهِيرِهَا مِنْهُ وَمِنْهُ : جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا أَيْ نَظِيفَةً
غَيْرَ خَبِيثَةٍ . وَالْمُطَيِّبِيَّةُ فِي قَوْلِ الْمُصَنِّفِ مَضْبُوطٌ بِصِغَةِ الْمَفْعُولِ
وَهُوَ طَاهِرٌ وَيُحْتَمَلُ بِصِغَةِ الْفَاعِلِ أَيْ الْمُطَهِّرَةِ الْمُمَحِّصَةِ
لِذُنُوبِ نَازِلِيهَا . وَعِذْقُ ابْنِ طَابٍ : نَحْلٌ بِهَا أَيْ بِالْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ
أَوْ ابْنُ طَابٍ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَابِ هُنَا . وفي الصَّحَاحِ : وَتَمَرٌ بِالْمَدِينَةِ
يُقَالُ لَهُ عِذْقُ ابْنِ طَابٍ وَرُطَابُ ابْنِ طَابٍ . قَالَ : وَعِذْقُ ابْنِ طَابٍ وَعِذْقُ
ابْنِ زَيْدٍ : ضَرْبَانِ مِنَ التَّمَرِ . وفي حَدِيثِ الرُّؤْيَا : كَأَنَّنا فِي دَارِ
ابْنِ زَيْدٍ وَأُتِينَا بِرُطَابِ ابْنِ طَابٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ نَوْعٌ مِنْ تَمَرِ
الْمَدِينَةِ مَذْسُوبٌ إِلَى ابْنِ طَابٍ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا . وفي حَدِيثِ جَابِرٍ : وفي
يَدِهِ عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ . وَالطَّيِّبُ كِكِتَابٍ : نَحْلٌ بِالْبَصْرَةِ إِذَا
أَرُطِبَ فَيُؤْخَرُ عَنْ اخْتِرَافِهِ تَسَافُطًا عَنْ نَوَاهِ فَيَقْبَلُ الْكِبَاسَةَ لِيَسَ
فِيهَا إِلَّا نَوَى مُعَلَّاقٌ بِالتَّغْفَارِيقِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كِبَارٌ قَالَ : وَكَذَلِكَ
النَّخْلَةُ إِذَا اخْتُرِفَتْ وَهِيَ مُنْسَبِتَةٌ لَمْ تَتَّبِعِ النَّوَاهِ اللَّحَاءَ .
كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَالطَّيِّبُ : الْحَلَالُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَا
أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَيْ كُلُّوْا مِنَ الْحَلَالِ . وَكُلٌُّ مَأْكُولٍ
حَلَالٍ مُسْتَطَابٌ فَهُوَ دَاخِلٌ فِي هَذَا . وفي حَدِيثِ هَوَازِنَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ

يُطَيَّبُ ذَلِكَ مِنْكُمْ أَيْ يُحَلَّلُ لَهُ وَيُبَيِّحُهُ . وَالْكَلَامُ الطَّيِّبُ هُوَ قَوْلٌ :
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَفُلَانٌ فِي بَيْتِ طَيْبٍ يَكْنَى بِهِ عَنْ شَرَفِهِ إِذَا كَانَ عَذْبًا أَوْ
 طَاهِرًا . وَطَعَامٌ طَيِّبٌ إِذَا كَانَ سَائِغًا فِي الْحَلِيقِ . وَفُلَانٌ طَيِّبٌ
 الْأَخْلَاقِ إِذَا كَانَ سَهْلَ الْمُعَاشَرَةِ وَبَلَدٌ طَيِّبٌ : لَا سَبَاحُ فِيهِ . وَأَبُو
 مُحَمَّدٍ الطَّيِّبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي التَّوَّابِ
 الذُّهْلِيُّ رَوَى الْقُرْآنَ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَالْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ
 تَرْجَمَهُ الْخَطِيبُ فِي التَّارِيخِ . الطَّيِّبَةُ بِهَاءٍ : قَرْنِيَّتَانِ بِمِصْرَ
 إِحْدَاهُمَا فِي إِفْلِيمَ أَشْمُونَيْنِ وَإِلَيْهَا نُسِبَ الْخَطِيبُ الْمُحَدِّثُ أَبُو
 الْجُودِ . وَالثَّانِيَّةُ فِي الشَّرْقِيَّةِ وَتُعْرَفُ بِأُمِّ رَمَادٍ . وَالنِّسْبَةُ
 إِلَيْهِمَا الطَّيِّبِيُّ وَالطَّيِّبَانِيُّ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهَكَذَا
 كَانَ يَنْتَسِبُ صَاحِبُنَا الْمَفِيدُ حَسَنُ بْنُ سَلَامَةَ ابْنِ سَلَامَةَ الْمَالِكِيُّ
 الرَّشِيدِيُّ . وَالاسْمُ الطَّيِّبُ : قَرْنِيَّةٌ بِالْبُحِيرَةِ . وَأَطَابَ الرَّجُلُ إِذَا
 تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ . وَأَطَابَ : قَدَّمَ طَعَامًا طَيِّبًا . وَأَطَابَ : وَلَدَ
 بَنَيْنَ طَيِّبِينَ . أَطَابَ : تَزَوَّجَ حَلَالًا . وَأَنْشَدَتْ امْرَأَةٌ :
 لَمَّا ضَمِنَ الْأَحْشَاءُ مِنْكَ عِلَاقَةً ... وَلَا زُرْتُنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطَيَّبُ أَيْ
 مُتَزَوِّجٌ . وَهَذَا قَالَتْهُ امْرَأَةٌ لَخِدْنِهَا قَالَ : وَالْحَرَامُ عِنْدَ الْعُشَّاقِ أَطِيبُ
 وَلِذَلِكَ قَالَتْ :